

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية

فهد شوكت بصري

243002036

ماجستير إدارة الأعمال

1446هـ-2025م

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية

مقدمة

تشهد ثورة الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث تطورًا متسارعًا في قدراتها التقنية وتطبيقاتها العملية، حتى باتت تُوظف بشكل واسع في غالبية المجالات الحيوية، مع تحقيق تحسينات مستمرة في مستويات الدقة والكفاءة وسرعة الوصول إلى البيانات وتحليلها ولم تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي محصورة في نطاقات محددة، بل امتدت لتؤثر بشكل مباشر في تطوير القطاعات العلمية والاقتصادية والصحية والتعليمية وغيرها، مستفيدة من قدراته المتنامية في معالجة كميات هائلة من المعلومات، والتعلم الآلي، واكتشاف الأنماط الخفية التي تعجز الأدوات التقليدية عن رصدها وفي هذا السياق، أوضحت دراسة حديثة أجراها جيان وداشيون (Jian & Dashun, 2023) أن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات البحث العلمي شهد نموًا كبيرًا وانتشارًا واسعًا منذ عام 2015، إذ أسهمت هذه التقنيات في تحسين جودة الأبحاث، وزيادة دقة نتائجها، وتسريع عمليات التحليل والتفسير، بما يتوافق مع متطلبات البيئة البحثية المعاصرة التي باتت تعتمد على السرعة والدقة في التعامل مع البيانات. وبيّنت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة مساندة لا غنى عنها للباحثين في مختلف فروع المعرفة.

وفي ضوء ذلك، قدمت دراسة تاتيانا وآخرين (Tatyana et al., 2023) نموذجًا تطبيقيًا واضحًا لهذا التأثير من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الرياضيات، حيث ناقشت الدراسة مزايا استخدامه في قياس كفاءة ودقة العمليات الحسابية، فضلًا عن قدرته على اكتشاف أنماط رياضية جديدة وسط كميات ضخمة من البيانات. وأكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أتاح للباحثين الرياضيين إمكانية التعامل مع تعقيدات رياضية لم يكن من السهل التوصل إليها بالأساليب التقليدية، ما يعزز من قدرة العلماء على تطوير نظريات وحلول رياضية مبتكرة وفي السياق ذاته، جاءت دراسة سوبرات وزملاؤه (Subrat et al., 2023) لتؤكد جدوى استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع بالغ الأهمية وهو قطاع الأدوية والرعاية الصحية إذ أثبتت الدراسة أن تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما أدوات التعلم العميق والشبكات العصبية، أتاح إمكانية تشخيص الأمراض بشكل أكثر دقة، وتصميم خطط علاجية شخصية تناسب كل مريض وفق حالته الطبية، إضافة إلى تطوير طرق حديثة لاكتشاف الأدوية الجديدة والتنبؤ بمسارات انتشار الأوبئة كما أشارت الدراسة إلى الدور المحوري للذكاء

الاصطناعي في متابعة ومراقبة التجارب السريرية، مما يسرّع من مراحل الموافقة على الأدوية والعلاجات الجديدة (الراشديوالفراني، 2024)

تحوز المؤسسات الناشئة على أهمية كبيرة نظرا للخصائص التي تميزها والمنافع المتأتية منها، لكنها تواجه تحديات أهمها مشكلة تمويلها التي أصبحت محل جدل الكثير من الباحثين والاقتصاديين، وعليه برزت شركات رأس المال المخاطر كأداة لتمويل ومرافقة هذا النوع من المؤسسات ودعمها (حناش، 2024). فعند تقييم المخاطر المالية يقوم المحلل المالي بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات و الدراسات والنسب المساعدة في عملية التحليل المالي للعمليات المالية من خلال ما توفره القوائم المالية والتقارير المالية من معلومات، هذه المؤشرات التي لا غنى عنها في اتخاذ القرارات المالية المناسبة التي تمكنها من إدارة أعمالها بكفاءة وفعالية (رجاء، 2024)

وتُعد المؤسسات الناشئة من المحاور الأساسية في منظومة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظرًا لما تتمتع به من خصائص فريدة، أهمها المرونة، والقدرة على الابتكار، وسرعة التكيف مع متغيرات السوق واحتياجات المستهلكين. وتبرز أهمية هذه المؤسسات أيضًا في الدور الذي تؤديه في خلق فرص عمل جديدة، وتحفيز روح المبادرة، والمساهمة في تنويع القاعدة الاقتصادية، خاصة في ظل التوجهات العالمية نحو دعم ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار ورغم ما تحمله المؤسسات الناشئة من آفاق واعدة، إلا أنها تواجه جملة من التحديات التي قد تعيق مسيرتها التنموية، ولعل أبرزها وأكثرها تعقيدًا مسألة التمويل إذ تعاني هذه المؤسسات، خاصة في مراحلها الأولى، من صعوبة الحصول على مصادر تمويل تقليدية نظرًا لافتقارها إلى الضمانات الكافية، وضعف تدفقاتها النقدية، وعدم استقرار مداخلها. وقد أصبحت هذه الإشكالية محور اهتمام ونقاش واسع بين الباحثين والاقتصاديين، نظرًا لما لها من تأثير مباشر على استمرارية هذه المؤسسات ونموها وفي هذا الإطار، ظهرت شركات رأس المال المخاطر كخيار تمويلي بديل وفعال، يهدف إلى مرافقة المؤسسات الناشئة ودعمها ماديًا وفنيًا، عبر ضخ استثمارات مالية مقابل حصة في رأس المال، مع تقديم المشورة والخبرة لضمان نجاح المشروع وتحقيق عوائد مستقبلية مجزية (حناش، 2024).

ومن جهة أخرى، يتطلب التعامل مع المؤسسات الناشئة — بالنظر إلى طبيعتها وأنشطتها والمخاطر المحيطة بها — اتباع أدوات تحليل مالي دقيقة وفعالة تمكّن من تقييم وضعها المالي الحالي واستشراف مستقبلها وفي هذا السياق، يعتمد المحلل المالي على مجموعة من المؤشرات الكمية والنسب المالية التي يتم استخراجها من القوائم المالية والتقارير الدورية للمؤسسة، بهدف تقييم أدائها المالي، وقياس قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، ومدى تحقيقها للعوائد المتوقعة وتُعد هذه المؤشرات أدوات أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، خاصة تلك المتعلقة بتقييم المخاطر، وتحديد فرص الاستثمار، ووضع السياسات التمويلية الملائمة كما أن الاعتماد على هذه الأدوات التحليلية يساهم في تحسين كفاءة وفعالية الإدارة المالية داخل المؤسسة، من خلال تمكين متخذي القرار من رصد الانحرافات المالية مبكرًا، وتحديد مكامن القوة والضعف، واتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب ومن ثم، فإن التحليل المالي القائم على المؤشرات والنسب يُعد عنصرًا جوهريًا في دعم استدامة المؤسسات الناشئة، وضمان نموها وتوسعها في بيئة تتسم بالمنافسة الحادة والتغيرات المتسارعة (رجاء، 2024).

لذلك تواجه المؤسسات المصرفية تحديات متزايدة نتيجة التحولات المالية والتكنولوجية المتسارعة، مما فرض عليها تبني مفاهيم وأساليب إدارية حديثة لضمان الاستمرارية في بيئة شديدة التنافس. وأصبح من الضروري استبدال الأساليب التقليدية بأساليب علمية متطورة تمكّنها من التعامل بفعالية مع تلك التحديات وفي هذا الإطار، يبرز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة فعّالة في تحسين العمليات المصرفية، وتحليل البيانات، وتعزيز الاتصال الدولي، مع الحد من المخاطر مثل غسل الأموال والاحتيال. كما أثبتت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تطبيق الذكاء الاصطناعي وتقليل المخاطر المصرفية، مما يحتم على البنوك مواكبة التطورات التقنية، واستقطاب الكفاءات المتخصصة لضمان تحقيق أهدافها وتعزيز كفاءتها التشغيلية (النعساني، 2024).

مشكلة الدراسة

تشهد بيئة الأعمال المالية تطورًا متسارعًا بفعل التحولات الرقمية والابتكارات التكنولوجية، التي أحدثت تغييرات جوهريّة في طريقة إدارة المؤسسات المالية لمواردها ومخاطرها. وفي مقدمة هذه التحولات، برزت تقنيات الذكاء الاصطناعي

بوصفها أداة استراتيجية حديثة ذات إمكانيات واسعة في معالجة البيانات، والتنبؤ بالأحداث، وتحليل المخاطر. ومع تصاعد حجم وتعقيد العمليات المالية، أصبح من الضروري أن تعتمد المؤسسات المالية على أنظمة أكثر دقة وكفاءة في تقييم المخاطر التي تهدد استدامة أعمالها، سواء كانت مخاطر ائتمانية، أو سوقية، أو تشغيلية، أو غيرها.

ورغم ما أثبتته تطبيقات الذكاء الاصطناعي من فاعلية في عدة قطاعات، إلا أن مدى تأثيرها على دقة عمليات تقييم المخاطر داخل الشركات المالية لا يزال موضوعاً يستدعي البحث والدراسة، خاصة في ظل تفاوت مستويات تبني هذه التقنيات من مؤسسة إلى أخرى، وتباين خبراتها في توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة تحقق قيمة مضافة فعلية. فالمؤسسات المالية تعتمد تقليدياً على أدوات وأساليب تقييم مخاطر تستند إلى مؤشرات ونسب مالية تعتمد على البيانات التاريخية، وهو ما قد يكون قاصراً في مواجهة بيئة مالية معقدة ومتغيرة.

وتتبع مشكلة الدراسة من التساؤل حول ما إذا كان لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أثر فعلي في تحسين دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية، ومدى قدرة هذه التقنيات على تقديم تنبؤات أكثر واقعية وموثوقية بالمخاطر المحتملة مقارنةً بالأساليب التقليدية. كما تطرح الدراسة تساؤلات حول طبيعة الأدوات الذكية المستخدمة، ومستوى جاهزية الشركات المالية لتبني الذكاء الاصطناعي ضمن عمليات إدارة المخاطر، والآثار المترتبة على الأداء العام للمؤسسات نتيجة تحسين دقة تقييم المخاطر.

لذا، تأتي هذه الدراسة لسد فجوة بحثية قائمة في هذا المجال، من خلال استقصاء العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ودقة تقييم المخاطر في الشركات المالية، بما يسهم في تقديم توصيات عملية للمؤسسات المالية تعزز من كفاءتها في إدارة المخاطر وضمان استدامة أعمالها في ظل بيئة مصرفية ومالية تتسم بالمخاطر العالية والتطور السريع.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي "ما أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية؟"

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

1. ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية؟

التساؤلات الفرعية

2. ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر الائتمان في الشركات المالية بالمملكة العربية

السعودية؟

3. ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السيولة في الشركات المالية بالمملكة العربية

السعودية؟

4. ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السوق في الشركات المالية بالمملكة العربية

السعودية؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

1. قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية

السعودية.

الأهداف الفرعية

2. قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر الائتمان في الشركات المالية بالمملكة العربية

السعودية.

3. قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السيولة في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

4. قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السوق في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

فرضيات الدراسة

1. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية

2. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر الائتمان في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

3. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السيولة في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

4. هناك أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم مخاطر السوق في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما له من ملاءمة لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى توصيف وتحليل أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية وسيعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من بيئة الدراسة وتحليلها إحصائيًا بهدف اختبار فرضيات الدراسة

وتفسير العلاقات بين متغيراتها سيتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الشركات المالية المرخصة في المملكة العربية السعودية، بما يشمل البنوك التجارية، وشركات التمويل، وشركات الاستثمار التي تطبّق تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن أعمالها. وسيتم اختيار عينة قسدية من العاملين في إدارات المخاطر، وتقنية المعلومات، والإدارة المالية بهذه الشركات، نظراً لما يتمتع به هؤلاء من خبرة عملية متخصصة ومعرفة بطبيعة المخاطر المالية واستخدامات الذكاء الاصطناعي في تقييمها وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية سيتم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض، تتضمن مجموعة من المحاور والفقرات التي تهدف إلى قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على تقييم كل من مخاطر الائتمان، ومخاطر السيولة، ومخاطر السوق كما سيتم تحليل البيانات المتحصلة باستخدام برنامج SPSS، مع الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة مثل التحليل الوصفي (لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، واختبار كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة، بالإضافة إلى اختبارات الارتباط والانحدار الخطي لاختبار فرضيات الدراسة وقياس أثر الذكاء الاصطناعي على دقة تقييم المخاطر المختلفة في الشركات المالية محل الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تقييم المخاطر

تقييم المخاطر المالية هي عملية التعامل مع حالات عدم اليقين الناجمة عن الأسواق المالية، والتي تنطوي على تقييم المخاطر المالية التي تواجهها المنظمة. كما تتطلب إدارة المخاطر المالية اتخاذ قرارات تنظيمية حول المخاطر المحتملة التي قد تكون مقبولة في مقابل تلك التي ليست كذلك (بن خالق، 2017)

يقصد بتقييم المخاطر إجرائيًا في هذه الدراسة الإجراءات والنماذج والأساليب المتبعة داخل الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية لرصد، وتحليل، وقياس احتمالية حدوث المخاطر المختلفة، سواء كانت مخاطر ائتمان أو سيولة أو سوق، والآثار المحتملة لتلك المخاطر على الأداء المالي للمؤسسة، وذلك بالاعتماد على أدوات كمية ونوعية. ويتم تحديده في هذه الدراسة من خلال استجابات عينة الدراسة حول مدى دقة وسرعة واتساق نتائج عمليات تقييم المخاطر قبل وبعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى المؤشرات الرقمية المرتبطة بمستوى التنبؤ بالمخاطر المحققة فعليًا مقارنة بالتوقعات

الذكاء الاصطناعي

يعرفها (بخوش، 2025) بأنها "أكثر من مجرد تقنية؛ إنه ظاهرة معرفية واجتماعية مركبة فهمه يتطلب رؤية متعددة التخصصات تجمع بين الحوسبة الفلسفة، والسياسة، وتعتبر تقنياته أدوات حيوية تساهم في تحسين الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرارات في مجموعة متنوعة من المجالات"

يقصد بالذكاء الاصطناعي إجرائيًا في هذه الدراسة جميع الأنظمة والبرمجيات الذكية التي تعتمد على خوارزميات تعلم الآلة، ومعالجة البيانات الضخمة، وتقنيات التحليل التنبؤي، والتي يتم توظيفها في الشركات المالية بالمملكة العربية السعودية بهدف دعم عمليات تقييم المخاطر وتحليل البيانات المالية. ويتم تحديده إجرائيًا من خلال ما يتوفر لدى الشركات من تطبيقات وأنظمة معتمدة للذكاء الاصطناعي، ومستوى استخدامها، وتأثيرها على تحسين دقة تقييم المخاطر، وفقًا لآراء العينة المستهدفة ونتائج التحليل الإحصائي.

الدراسات السابقة

دراسة السقاط والسقاف (2025) بعنوان "تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المخاطر في البنوك السعودية". تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى اعتماد البنوك السعودية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر المالية، وتحليل أثر هذا الاعتماد على كفاءة وفعالية استراتيجيات إدارة المخاطر. كما ركزت الدراسة على التعرف على أبرز التحديات التي تواجه البنوك السعودية أثناء تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من 350 موظفًا من العاملين بالبنوك السعودية في مدينة جدة. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي بدأ يلعب دورًا متزايد الأهمية في إدارة المخاطر المالية بالبنوك السعودية، من خلال توفير أدوات تحليلية متقدمة تساعد في التنبؤ بالمخاطر وتحليل البيانات الضخمة بشكل سريع ودقيق، مما أدى إلى تحسين كفاءة العمليات المالية وتقليل المخاطر التشغيلية. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن تحديات تتعلق بارتفاع تكلفة تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي، والحاجة إلى برامج تدريبية مكثفة للعاملين، إضافة إلى متطلبات حماية البيانات وضمان أمنها. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة

استثمارات البنوك السعودية في تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي المخصصة لإدارة المخاطر، مع التركيز على تقنيات التعلم الآلي وتحليل البيانات الضخمة، واعتماد سياسات أمن معلومات متطورة.

دراسة بن عائشة وآخرون (2024) بعنوان "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين القطاع المالي". هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة في القطاع المالي، إلى جانب التعرف على التحديات التي تعترض المؤسسات المالية أثناء تطبيق هذه التقنيات. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الذي أتاح للباحثين تحليل آثار الذكاء الاصطناعي بشكل دقيق في تحسين الأداء المالي الداخلي، وتطوير الخدمات البنكية، وتعزيز عمليات اتخاذ القرار من خلال الأتمتة الذكية. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أثبت كفاءته في رفع مستوى الدقة والسرعة والفاعلية في مختلف العمليات المصرفية، خاصة في مجالات التداول، إدارة الأصول، التنبؤ بالمخاطر، الكشف عن عمليات الاحتيال المالي، وتعزيز الأمان المعلوماتي. وفي الوقت ذاته، كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من التحديات التي قد تعيق تطبيق هذه التقنيات بالشكل الأمثل، ومن أهمها قضايا حماية الخصوصية، جودة البيانات، انحياز القرارات الناتجة عن الأنظمة الذكية، ضعف الشفافية، المخاطر الأمنية، والإشكاليات القانونية والأخلاقية المصاحبة للاستخدام المكثف للذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير أطر تنظيمية واضحة تحد من هذه المخاطر، وتوفير تدريب متخصص للكفاءات البشرية العاملة في القطاع المالي، إلى جانب استخدام تقنيات تزيد من شفافية العمليات الذكية وتعزيز مصداقيتها.

دراسة أبو النور وفوقية محمود (2024) بعنوان "أثر النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء المراجع الداخلي في ظل مخاطر تغيرات سعر الصرف". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير استخدام النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة أداء المراجع الداخلي في الشركات والمؤسسات، خاصة في ظل الظروف التي تشهد تقلبات في أسعار الصرف، والتي تمثل أحد أبرز المخاطر المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة شملت 120 من المراجعين والمحاسبين والأكاديميين في جمهورية مصر العربية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام النظم الخبيرة في تحسين أداء المراجع الداخلي، حيث تسهم هذه الأنظمة في تقليص الوقت والجهد اللازمين

لجمع وتحليل البيانات، وتمكن المراجع من الوصول إلى كميات ضخمة من البيانات في الوقت المناسب، مما يعزز من دقة عمليات التخطيط والرقابة ومتابعة تنفيذها. كما أظهرت الدراسة أن النظم الخبيرة تساعد في سرعة تتبع التغيرات الحادثة في سعر الصرف وتحليلها، مع تقديم توصيات دقيقة حول الإجراءات التصحيحية المطلوب اتخاذها. وأوصت الدراسة بأهمية الاستثمار في النظم الخبيرة وتوفير بنية تحتية متطورة، إلى جانب إعداد برامج تدريبية لتأهيل العاملين على استخدام هذه النظم بشكل فعال.

دراسة النعساني (2024) بعنوان: "أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخفيف المخاطر في العمليات المصرفية: دراسة ميدانية بالتطبيق على بنك الراجحي والأهلي". هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل مخاطر الأعمال المصرفية، وتقديم حلول مبتكرة لحماية المؤسسات المالية من التعثر المالي، لا سيما في ظل تصاعد المخاطر التشغيلية نتيجة انتشار عمليات الغش والتلاعب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني وزع على عينة مكونة من 40 موظفًا يعملون في فروع بنك الراجحي والبنك الأهلي بالمملكة العربية السعودية. أوضحت نتائج الدراسة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلعب دورًا مهمًا في الحد من مخاطر الأعمال المصرفية من خلال تعزيز دقة العمليات، وتحليل البيانات في الوقت الحقيقي، والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية. ومع ذلك، أظهرت الدراسة أن الاستخدام الفعلي لهذه التقنيات ما زال محدودًا، ويرجع ذلك إلى معوقات فنية ومعلوماتية وضعف الكوادر المتخصصة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية المعلوماتية بالبنوك السعودية، وتوفير برامج تدريبية للموظفين، مع وضع خطط استثمارية متكاملة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع العمليات المصرفية.

دراسة حسام الدين (2023) بعنوان: "دور تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة مخاطر الائتمان". هدفت الدراسة إلى استكشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة إدارة مخاطر الائتمان في المؤسسات المصرفية، مع التركيز على التطبيق العملي في البنك الأهلي المصري بفروع محافظتي سوهاج وقنا. اعتمدت الدراسة على منهج بحث ميداني، تم فيه جمع البيانات من العاملين بالبنك، وتحليلها لفهم كيفية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات اليومية المتعلقة بتقييم مخاطر الائتمان. أظهرت نتائج الدراسة أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم في تحسين قدرة المؤسسات المصرفية على التنبؤ بالمخاطر الائتمانية بشكل أكثر دقة، وزيادة كفاءة العمليات التشغيلية، كما تقدم رؤى تحليلية عميقة حول السلوكيات الائتمانية

للعلماء. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الإدارة التنفيذية للمصارف لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مع تطوير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة وتوفير برامج تدريب متخصصة للموظفين، بما يسهم في تعظيم استفادة المؤسسات من إمكانات الذكاء الاصطناعي في إدارة مخاطر الائتمان.

دراسة شرف الدين وآخرون (2023) بعنوان: "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية - دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وبنك الخليج وكالتي غرداية." تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية داخل المؤسسات المالية، مع التركيز على إبراز أثر تطبيق التكنولوجيا المالية الذكية في تحسين جودة الخدمات المالية، وزيادة كفاءتها التشغيلية والإدارية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، وتم استخدام المقابلة كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات من عينة شملت مسيري الوكالات البنكية في ولاية غرداية. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن البنوك الجزائرية، بشكل عام، لا تتبنى الذكاء الاصطناعي أو تطبيقات التكنولوجيا المالية الذكية بالشكل الكافي، وذلك بسبب إدراكها بأن تبني هذه التقنيات يتطلب تغييرات جذرية في بنية أنظمتها التحتية، مما يستدعي استثمارات ضخمة، وجهودًا إدارية وفنية متقدمة، وتكاليف إضافية لا تتوفر للبنوك الجزائرية في الوقت الراهن. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن الخدمات المصرفية، والبدء بخطوات تدريجية لإعادة هيكلة البنية التحتية التكنولوجية بما يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي، مع وضع برامج تدريبية شاملة لتأهيل الكفاءات البشرية على التعامل مع هذه التطبيقات.

التعليق على الدراسات السابقة

عند مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والمصرفي، يتضح أن هناك اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات الحديثة بتقصي أثر هذه التقنية في تحسين جودة الخدمات المالية، إدارة المخاطر، دعم اتخاذ القرار، وتطوير كفاءة الأداء داخل المؤسسات المالية، خاصة في البيئات العربية. وقد تنوعت هذه الدراسات في مناهجها وأدواتها وبيئات تطبيقها، مما أتاح رؤى متكاملة ومثيرة عن هذا المجال الحيوي. فمن خلال دراسة شرف الدين وآخرون

(2023)، يتبين أن التطبيق الفعلي للذكاء الاصطناعي في البنوك الجزائرية لا يزال محدودًا رغم إدراك القائمين على المؤسسات المصرفية لأهمية الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية. وقد عزا الباحثون ذلك إلى ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمارات اللازمة، وهي نتيجة تتقاطع مع ما أشارت إليه بن عائشة وآخرون (2024) التي أوضحت بدورها أن من أبرز تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية العربية هي قضايا الخصوصية، جودة البيانات، والكوادر المؤهلة. مما يعكس تشابه البيئة المصرفية العربية في العراقيل التقنية والمؤسسية، بصرف النظر عن اختلاف الدول.

أما في الدراسة التي أجراها أبو النور وفوقية محمود (2024)، فقد اتجه الباحثان إلى قطاع المراجعة الداخلية في بيئة مصرفية، وركزا على النظم الخبيرة، وهي أحد فروع الذكاء الاصطناعي، وأظهرا فاعليتها في تحسين عمليات التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، لا سيما في ظل تقلبات سعر الصرف. هذه الدراسة تُعد إضافة نوعية لكونها استهدفت قطاعًا وظيفيًا محددًا داخل المؤسسات المالية بدلاً من تقييم أثر الذكاء الاصطناعي بشكل عام، وهو ما يثري الأدبيات من خلال التخصص القطاعي. ويلاحظ هنا أن نتائج الدراسة اتفقت مع نتائج دراسات أخرى في تأكيد الأثر الإيجابي للذكاء الاصطناعي، لكنها انفردت بالتطبيق على إدارة المخاطر النقدية المرتبطة بتقلب أسعار الصرف، وهو بعد لم تتطرق له دراسات كالسقاط والسقف (2025) أو حسام الدين. (2023)

وفي ذات السياق، برزت دراسة السقاط والسقف (2025) بوصفها إحدى الدراسات التطبيقية الحديثة في البيئة السعودية، حيث سعت إلى قياس مدى اعتماد البنوك السعودية على الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر المالية. وقد تميزت هذه الدراسة بوضوح العينة المستهدفة من موظفي القطاع البنكي، وباستخدام استبانة إلكترونية موسعة، وأظهرت نتائجها أن البنوك السعودية بدأت تدرك أهمية الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالمخاطر وتحليل البيانات الضخمة، رغم استمرار تحديات ارتفاع التكلفة وضعف التدريب. ويؤكد هذا الاتجاه نتائج دراسة النعساني (2024)، التي تناولت بدورها أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل مخاطر الأعمال المصرفية داخل بنك الراجحي والبنك الأهلي. إلا أن النعساني سلط الضوء بشكل مباشر على محدودية التطبيق العملي لهذه التقنيات مقارنة بما توفره من قدرات تحليلية ووقائية، وهي ملاحظة بالغة الأهمية يمكن البناء عليها مستقبلاً.

ويجدر بالذكر أن الدراسة الوحيدة التي تناولت إدارة مخاطر الائتمان تحديداً كانت دراسة حسام الدين (2023)، التي اعتمدت على منهج ميداني مباشر داخل البنك الأهلي المصري. وقد أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل مباشر في تحسين إجراءات تقييم المخاطر، بما يقلل من نسب التعثر. وتتلاقى هذه النتائج مع ما ورد في دراسات السقاط والنعساني من أن الذكاء الاصطناعي بات يوفر فرصاً استباقية في كشف المخاطر قبل وقوعها، إلا أن حسام الدين ركز على أداة محددة وهي تقنيات التعلم الآلي في تحليل بيانات العملاء وسلوكهم.

بوجه عام، يتضح من مراجعة هذه الدراسات أن هناك اتفاقاً على الأثر الإيجابي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمختلف تطبيقاتها في تحسين جودة العمل المالي والمصرفي، سواء في المجالات التشغيلية أو في إدارة المخاطر واتخاذ القرار. كما أجمع معظم الباحثين على أن معوقات تطبيق هذه التقنيات تتجلى في ضعف البنية التحتية المعلوماتية، محدودية الاستثمارات، نقص الخبرات البشرية المؤهلة، والتحديات التنظيمية والقانونية. غير أن كل دراسة انطلقت من بيئة تطبيقية مختلفة (الجزائر، مصر، السعودية)، كما ركزت بعضها على قطاع المراجعة الداخلية وأخرى على إدارة المخاطر وأخرى على التكنولوجيا المالية، مما منح الأدبيات العربية تنوعاً مفيداً في التناول.

من جهة أخرى، لوحظ تفاوت في مناهج البحث؛ إذ تنوعت بين المنهج الوصفي التحليلي (كما في أغلب الدراسات) والمنهج الميداني (في دراستي حسام الدين والنعساني)، وهو ما أتاح رؤية كمية وكيفية متكاملة. إلا أن أغلب الدراسات اقتصرَت على أدوات استبانة أو مقابلة، ولم تلجأ لأي دراسات حالة تطبيقية أو اختبارات تجريبية فعلية للأنظمة الذكية، وهو ما يمكن اعتباره أحد أوجه القصور المنهجية التي يجب معالجتها مستقبلاً من خلال تطوير دراسات شبه تجريبية تُطبق فيها الأنظمة الذكية عملياً لقياس أثرها المباشر في المؤسسات.

كذلك، برز غياب واضح في الدراسات السابقة لدراسة البعد القانوني والتنظيمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية العربية، على الرغم من أن غالبية الدراسات العالمية تشير إلى أهمية إعداد تشريعات مرنة وقابلة للتكيف مع متغيرات الذكاء الاصطناعي. كما افتقرت الأدبيات المستعرضة لتحليل أثر الذكاء الاصطناعي على الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية، مثل أثر الأتمتة على الوظائف البنكية، والحوكمة الأخلاقية للأنظمة الذكية.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن الدراسات السابقة مثلت قاعدة معرفية جيدة ساعدت في استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في المجال المالي والمصرفي، لكنها بحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التخصصية في بيئات خليجية وعربية أخرى، ودراسات تدمج بين التحليل الكمي والكيفي لدراسة أثر هذه التقنيات على المدى الطويل. كما أن هناك حاجة لإجراء مقارنات بين المؤسسات المالية التقليدية والمؤسسات التي تعتمد بشكل مكثف على الذكاء الاصطناعي، لرصد الفجوات وأثر التحول الرقمي البنكي بشكل موضوعي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة جوانب محورية تجعل منها إضافة نوعية حقيقية للأدبيات العربية المتخصصة في مجال إدارة المخاطر المالية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. فعلى الرغم من أن معظم الدراسات السابقة التي تم استعراضها تناولت أثر الذكاء الاصطناعي بشكل عام على تحسين الأداء المالي أو إدارة المخاطر في المؤسسات المالية، إلا أنها غالباً ما اتجهت إلى تقييم الأثر بصورة كلية دون التمييز بين أنواع المخاطر المختلفة أو دراسة أبعاد الدقة في عملية التقييم. كما أن غالبية تلك الدراسات ركزت إما على بيانات مصرفية محددة مثل البنوك (كما في دراسة السقاط والسقاف، 2025، وحسام الدين، 2023)، أو على النظم الخبيرة في قطاع المراجعة الداخلية (كما في دراسة أبو النور وفوقية محمود، 2024)، دون تناول متكامل لمجمل الشركات المالية التي تشمل مؤسسات التمويل، وشركات الوساطة، والشركات الاستثمارية، مما يحد من تعميم النتائج ويجعل دراستنا أكثر شمولية وملاءمة لطبيعة القطاع المالي المعاصر في المملكة العربية السعودية.

ويُعد من أبرز ما يميز هذه الدراسة هو التركيز المباشر على قياس أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على "دقة تقييم المخاطر"، وهي زاوية بحثية متقدمة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات العربية السابقة التي اكتفت في أغلبها بقياس الأثر الكلي أو تحسين الإجراءات بشكل عام. إذ تنطلق هذه الدراسة من فرضية جوهرية بأن تحسين دقة تقييم المخاطر يُعد أحد أعظم المزايا التي يمكن أن تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة المالية، نظراً لما تحمله المخاطر المالية من أثر مباشر على استقرار وربحية المؤسسات المالية. ولا تقف الدراسة عند هذا الحد، بل تتعمق من خلال تحليل الأثر على ثلاثة

أنواع رئيسية من المخاطر؛ وهي مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، ومخاطر السوق، الأمر الذي يمنح نتائجها درجة عالية من التخصص والقدرة على توجيه السياسات المالية وفقاً لطبيعة كل نوع من المخاطر.

علاوة على ذلك، تتفرد الدراسة الحالية بتطبيقها في بيئة الشركات المالية السعودية، في الوقت الذي انحصرت فيه معظم الدراسات السابقة في بيئة البنوك وحدها أو المؤسسات المصرفية التقليدية. وتمثل المملكة العربية السعودية نموذجاً مثالياً لهذا النوع من الدراسات نظراً لما تشهده من تطور رقمي متسارع في قطاع الخدمات المالية، مدفوعاً برؤية المملكة 2030، ما يجعل نتائج الدراسة أكثر أهمية وواقعية وذات ارتباط مباشر بسياسات التحول الرقمي الجاري تنفيذها. كما أن الدراسة ستعتمد على أدوات تحليل كمية متطورة تسمح بقياس مدى دقة تقييم المخاطر قبل وبعد إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يمنحها تفوقاً منهجياً مقارنة بدراسات سابقة اعتمدت غالباً على الاستبانات والمقابلات فقط دون تحليل فعلي لبيانات الأداء قبل وبعد تطبيق هذه التقنيات.

ومن الجوانب الأخرى التي تعزز تفرد الدراسة الحالية، أنها تجمع بين الأثر الكمي والتحليل النوعي لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، من خلال استقصاء آراء المتخصصين في إدارة المخاطر بالشركات المالية، بالتوازي مع تحليل بيانات مالية حقيقية تعكس درجة الدقة في تقييم المخاطر بعد إدخال أدوات الذكاء الاصطناعي. وبهذا، تحقق الدراسة تكاملاً منهجياً افترقت إليه معظم الدراسات السابقة، التي اقتصرَت على أحد البعدين دون الآخر.

ومن ثم، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمثل إضافة بحثية متميزة على صعيد المضمون، والمنهجية، وبيئة التطبيق، حيث تطرح لأول مرة نموذجاً بحثياً يدمج بين أنواع المخاطر المالية المختلفة وبين درجة الدقة في تقييمها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة سعودية متطورة، مع تقديم مؤشرات كمية دقيقة وتوصيات تطبيقية يمكن أن تسهم في تحسين كفاءة الشركات المالية في مواجهة التحديات المستقبلية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو النور, فوفية محمود محمد. (2024). أثر النظم الخبيرة كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء المراجع الداخلي في ظل مخاطر تغيرات سعر الصرف دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية, 16(3), 1775-1743.
2. الراشدي شذى, الفراني, لينا. (2024). فاعلية استخدام برنامج الذكاء الاصطناعي Typeset. io في تنمية مهارات البحث العلمي واتجاهات طلبة الدراسات العليا نحوه. ijhss, 2(spc), 23-1.
3. بخوش, سارة. (2025). الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني: الوظائف والتحديات. Algerian Journal of Human and Social Sciences, 9(1), 151-136.
4. بن خالق, سعيدة, لفقير, كلثوم, بن سويسي, حمزة. (2017). دور إدارة المخاطر المالية في تح-سين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة إيباش للإشغال العامة), جامعة أحمد دراية-ادرار, 8-27.
5. حسام الدين, موسي ابو ضيف محمد. (2023). دور تقنية الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة مخاطر الائتمان. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد, 9(18), 1367-1314.
6. حناش, إلياس. (2024). تقييم تجربة تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر عن طريق شركات رأس المال المخاطر- دراسة حالة FINALEP-- دراسات اقتصادية, 11(1), 258-243.
7. رجاء, ربحاب, هنوس, أعزيز. (2024). دور التشخيص المالي في تقييم المخاطر المالية في شركات التأمين (Doctoral dissertation, university center of abdalhafid boussof-MILA), 107-1.
8. سليمة بن عائشة, ذهيبية بن عبد الرحمان, & مصطفى طويطي. (2024). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين القطاع المالي. Alijtihed Journal on Legal and Economic Studies, 13(2), 69-45.

9. شرف الدين, بن قومار, نهاد, دارم. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التكنولوجيا المالية في المؤسسات

المالية-دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري وبنك الخليج وكالتي غرداية-سنة 2023 (Doctoral dissertation,

جامعة غرداية).

10. فراس محمد سعود السقّاط, أحمد عبد القادر السقاف. (2025). تأثير الذكاء الاصطناعي على إدارة المخاطر في

البنوك السعودية. Journal of Educational and Human Sciences, (43), 247-268.

ثانياً:المراجع الأجنبية

1. Subrat, K. B., Priyanka, B., Pratibha, G., Jayashree, M., S., Patra., & Mayuren, C. (2023). Artificial Intelligence in Pharmaceutical and Healthcare Research. Big data and cognitive computing, 7(1), 10-10. doi: 10.3390/bdcc7010010
2. Jian, G., & Dashun, W. (2023). Quantifying the Benefit of Artificial Intelligence for Scientific Research. arXiv.org, abs/2304.10578. doi: 10.48550/arXiv.2304.10578
3. Tatyana, A., Markhaba, S., & Z. M., Zhaparova. (2023). The Use of Artificial Intelligence in Mathematics: Scientific and Social Aspects. Бюллетень науки и практики, 32-37
4. Subrat, K. B., Priyanka, B., Pratibha, G., Jayashree, M., S., Patra., & Mayuren, C. (2023). Artificial Intelligence in Pharmaceutical and Healthcare Research. Big data and cognitive computing, 7(1), 10-10. doi: 10.3390/bdcc7010010

**The Impact of Artificial Intelligence Applications on the Accuracy of Risk Assessment in
Financial Companies in the Kingdom of Saudi Arabia**

Fahad Shawkat Basri

243002036

Master of Business Administration

1446 AH – 2025 AD